مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبار
التاريخ : ١٩٨١/٢/١٢

السادات يعلن فى مؤتمر صحفى قبل مغادرة لكسمبورج :

مطلوب من اوربا كلها ضمانات للعرب والاسرائيليين

وليس من أمريكا وحدها

لن نقرر مصير الفلسطينيين دون حضورهم

لكسمبورج ـ مها عبد الفتاح :

طالب الرئيس السادات قبل مغادرته لكسمبورج أمس .. بضمانات للعرب والاسرائيليين من أوربا كلها وليس من أمريكا وحدها .

اعلن الرئيس فى مؤتمر صحفى عقده بمطار لكسمبورج ان اوربا يجب ان تشترك فى تحمل المسئولية من اجل السلام .. وقال أن مصر تؤيد اى مبادرة اوربية من اجل اقرار السلام فى الشرق الاوسط

وقال الرئيس السادات عن ضمانات الامن المطلوبة من اوربا أن لها اكثر من شكل تتخذه فهى قد تكون فى هيئة قوات لحفظ السلام.. كما انها يمكن ان تؤدى ايضا دورا فى المجال الاقتصادى . وقال الرئيس ان أهم شىء هو الا تكون الضمانات من الولايات المتحدة فقط وانما ايضا من أوربا كلها .

اكد الرئيس انه ليس ضد الدور الاردنى ولكن هذا الدور ليس

مطلوبا الان . وانه بعد توقيع اتفاقية الحكم الذاتي سوف نطلب من الملك الاردنى ان يتولى مسئوليته فى الضفة الغربية . واكد الرئيس على ضرورة الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين فى وقت واحد .

وقال اننا لا نقرر مستقبل الفلسطينيين ولن يستطيع احد ان يقرر مصيرهم دون حضورهم . واشار الى ان الرئيس ريجان يعلم افكار الرئيس السادات جيدا . واضاف ان مشكلة القدس ليست مشكلة صعبة عندما نأخذ فى الاعتبار عدم تقسيم المدينة مرة اخرى

وفيما يلى وقائع المؤتمر الصحفى:

بدأ الرئيس السادات المؤتمر الصحفى بكلمة قصيرة قال فيها :

بسم الله .. أغتنم هذه الفرصة لكى أتقدم بشكرى العميق وتأثرى الكبير للكرم الذى حظينا به هنا وانا وزوجتى سوف نتذكر دائما اليومين اللذين أمضيناهما هنا فى دوقية لوكسمبورج . واننا قد شعرنا اننا اسرة واحدة وقد شعرنا وكاننا قد عرفنا بعضنا البعض منذ زمن بعيد .

وفى نفس الوقت اود ان انقل شكرى الى الشعب الاوربى حيث حظيت بلقاء بممثليهم واكرر شكرى مرة اخرى وامتنانى للفرصة التى اتيحت لى للتحدث الى ممثلى الشعب الاوربى وفى هذا الصدد فاننى اغتنم الفرصة مرة اخرى لكى اعرب عن شكرى للسيدة مدام فيل رئيسة البرلمان الاوربى هنا انها لفرصة سعيدة بالنسبة لى وسوف آمل دائما أن أبنى الجسور بين برلماننا والبرلمان الاوربى وسوف اشعر بالامتنان دائما للفرصة التى أتيحت لى والاستقبال الذى حظيت به وشكراء

وفيما يلى نص المؤتمر الصحفى :

سؤال من مندوب محطة ابه بى . سى الامريكية : سيادة الرئيس خلال خطابك بالامس عارضت انشاء قواعد للدول العظمى فى العالم الثالث . وعارضت ايضا فى دور للاردن كممثلة للفلسطينيين . وهما موضوعان تؤيدهما ادارة الرئيس ريجان بكل تحديد . فهل هذه بمثابة رسالة تبعثون بها الى الرئيس ريجان ومعناها انكما لاتتفقان على بعض المسائل الهامة الخاصة بالشرق الاوسط ؟

(ضحك)

الرئيس : اننى أعبر عن ارائى والرئيس ريجان يعلم بهذه الاراء سواء ما يختص بالقواعد العسكرية التى اعتبر زمانها قد مضى و حول موضوع البديل الاردنى . وكما ذكرت بالامس باننى لست ضد البديل الاردنى فقد كان هذا هو اقتراح مصرى لنا منذ عام ١٩٧٤

ولا اختلف الا على التوقيت فقط **مع هؤلاء الذين يعتقدون بامكان دخول الاردن طرفا من الان . ورأيى الذى اكرره انه فى اللحظة التى يوقع فيها اتفاق الحكم الذاتى الكامل سوف نوقع فى نفس اللحظة بيانا ندعو فيه الملك حسين أن يتقدم ويتولى مسئوليته فى الضفة الغربية . وقد اتفقت على ذلك مع**

مستر بيجين عندما كنا نناقش الموضوع باكمله فى كامب ديفيد ثم بعدها . وهذا هو رأيى .. اننى لا انصح باشتراك الاردن فى هذه الاونة .

سؤال : سيادة الرئيس لم تكن تقصد بالامس ان تذكر كامب ديفيد فى خطابك ولكنك اضطررت الى ذلك على أى حال . واود ان اعرف هل ترحب بمبادرة اوربية فى الشرق . ام انك تريد مجرد تأييد الاوربيين لارائك .

المبادرة الاوربية

الرئيس : اعتقد اننى قد اوضحت ترحيبى بمبادرة اوربية . بل اكثر من ذلك باننى اطالب اوربا ان تتولى مسئوليتها تجاه السلام فى منطقتنا . أما فى هذه الفترة او فى المستقبل عندما يكون موضوع الضمانات هو موضوع اساسى للتوصل الى اتفاق فلقد ذكرت ذلك لمدام سيمون فيل رئيسة البرلمان الاوربى كما ذكرته ايضا للورد كارنجتون وزير خارجية بريطانيا عندما زارنى فى الشهر الماضى . كما ذكرته صباح اليوم ايضا لوزير خارجية هولندا الذى طار الى لكسمبورج صباح اليوم لمقابلتى .

سؤال من مراسل الاذاعة البريطانية بى . بى . سى : لقد ذكرتم يا سيادة الرئيس فى خطابكم بالامس ضرورة ان يتبادل الاسرائيليون والفلسطينيون الاعتراف الرسمى لبعضهم البعض .. هل تعتقد ان الوقت قد حان لكى يتضمن ذلك ايضا منظمة التحرير الفلسطينية ؟ .

الرئيس : ان الاسلوب الصحيح بالنسبة الى أى مبادرة هو التوصل الى تبادل الاعتراف فى وقت واحد اما بالنسبة للمنظمة فاننى لاانصح بانضمامها الان . لان فى مفاوضات الحكم الذاتى نحن لا نقوم بتحديد مصير الفلسطينيين . وكل ما سوف نؤديه فى هذه المفاوضات هو انهاء الاحتلال الاسرائيلى وازالة الحكومة العسكرية الاسرائيلية من الضفة الغربية وغزة وقيام الحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين . وبعد ذلك مباشرة وبمجرد بدء المرحلة الانتقالية وقبل مرور ثلاث سنوات سنجلس جميع الاطراف ومن بيننا الفلسطينيون ايضا القائمون بالحكم الذاتى كى نقرر مصير الفلسطينيين .. ووفقا لما جاء فى اتفاق كامب ديفيد فان للفلسطينيين حق الفيتو لاى ما لا يتفقون معه .

وسوف اسرد عليكم الاتى : فى كامب ديفيد عندما كنت اتفاوض مع الرئيس كارتر ورئيس الوزراء مناحم بيجين اتفقنا على الحقيقة التالية : انه لا احد منا .. لا كارتر ولا بيجين ولا انا يمكنه ان يحدد مستقبل الفلسطينيين بدون وجودهم وسواء فى كامب ديفيد او فيما بعدها فاننا لن نحاول أبدا ان نحدد مصير الفلسطينيين لان احدا ليس بمقدوره ان يحدد لهم مصيرهم من وراء ظهورهم . لذلك يجب تواجدهم ويجب قولهم لكلمتهم ولهم حق الاعتراض على اى قرار تصدره الاطراف الاخرى حول المائدة ولا

يقبلونه . لذلك فاننى على اعتقاد تام ان الاسلوب السليم هو هذا الاعتراف المتبادل فى آن واحد ثم **بعد ذلك عليهم ان يتولوا قضيتهم بايديهم كما فعلنا نحن وتولينا قضيتنا بانفسنا . سيجلسون مع الاسرائيليين ويبحثون كل الخلافات بينهم كما فعلنا نحن عند التفاوض فى معاهدة السلام مع اسرائيل**

ضمانات أوربية للعرب والاسرائيليين

سؤال من وكالة أ . ب : هل لكم ان توضحوا رايكم حول نوعية ضمانات الامن المطلوبة من اوربا . وما هو الشكل الذى تتخذه هذه الضمانات . هل تكون فى هيئة قوات لحفظ السلام ؟

الرئيس : نعم فانها تتضمن ضمانات حدود ولكن ليست مثل التى عرفناها فى عام ١٩٥١ ولم يحترمها من قدموها . ولكن يمكن لاوربا هذه التى قدمت مثالا رائعا فى هذه الوحدة الاوربية ان تؤدى ذلك . كذلك يمكن للمجموعة الاوربية العشر ان يؤدوا ايضا دورا فى المجال الاقتصادى . والشىء المهم حقا هو اعطاء الطرفين العرب والاسرائيليين ضمانات ليس من الولايات المتحدة فقط وانما ايضا من كل اوربا .

علاقاتنا مع المانيا

سؤال باللغة الالمانية : سيادة الرئيس بالامس بدات خطابكم باللغة الفرنسية ثم بكلمات باللغة الالمانية فهل هذا يعنى انكم ستزورون قريبا المانيا . كما اننى سمعت من صحفيين المان بالامس انكم تلقيتم رسالة من المستشار شميت . بماذا تصف العلاقات بين مصر والمانيا باعتبارها اقوى دولة فى هذه المجموعة الاوربية ؟

الرئيس : عندما كنت اعد خطابى .. كنت حائرا لاننى تساءلت اى لغة استخدمها بدون ان اثير اى حساسيات اوربية . وقررت فى النهاية ان اللغة الانجليزية هى الاسهل فى التعبير لدى من اللغتين الفرنسية والالمانية وهما اللغتان اللتان تعلمتهما مؤخرا . ولكن لان رئيسة البرلمان الاوربى حاليا هى مدام سيمون فيل فلابد من تقديم لفتة تحية الى لغتها . وهكذا قررت ان اعد كلمتين مختصرتين بالفرنسية وبالالمانية .

اما سؤالك عن العلاقات بين مصر وجمهورية المانيا الاتحادية فهى رائعة وبعد ايام قليلة سوف استقبل الوزير جنشر فى القاهرة وسوف اواصل معه محادثاتى حول دور اوربا واواصل ما سبق أن تناولته مع لورد كارينجتون فى القاهرة فى الشهر الماضى ومع رئيس الوزراء السابق للكسمبورج ثورن ومع وزير خارجية هولندا صباح اليوم . واود ان اذكر لكم ان علاقاتنا مع المانيا هى على افضل ما تكون العلاقات . كما سوف استقبل المستشار كرايسكى الذى سيزورنا بعد ايام ولكن لم تصلنى رسائل من المستشار شميت.

القدس ليست أكبر المشاكل

سؤال : هل تعتقدون ان بالامكان ايجاد حل لمشكلة وضع القدس ويكون مقبولا من كل الاطراف

الرئيس : كما سبق وذكرت لرئيس الوزراء بيجين فان القدس ليست هى اكبر مشكلة فى الموضوع كله . وكما ذكرت فى خطابى امام البرلمان الاوربى فاننا بامكاننا التوصل بسهولة الى حل عندما نضع فى اعتبارنا ان اهم شىء هو الا تقسم القدس مرة اخرى .. اشكركم .

الرئيس السادات اثناء المؤتمر الصحفى
الذى عقده قبل مغادرته لوكسمبورج